

## الأدوار التربوية للأستاذ في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة

### The Educational roles of the teacher in light of the current social changes

مريم بركان
جامعة محمد الشريف مساعديّة - سوق أهراس، الجزائر.
berkanedr@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/06/ 10

تاريخ الاستلام: 2023/06/ 05

#### الملخص

في ظل المشهد العالمي الراهن عرف المجتمع تغيرات كثيرة خاصة على الصعيد المعرفي ما أدى إلى طرح جملة من التحديات أمام المنظومة التربوية والتعليمية، التي باتت تشكل حجر الزاوية بالنسبة للفرد والمجتمع، فهي بذلك تشكل آلية اجتماعية تعمل على إعادة إنتاج التوجه الفكري نحو التكيف مع المظاهر التي أحدثتها جملة التغيرات المتسارعة

وفي هذا الإطار تلعب الأدوار التربوية دورا فاعلا في كونها أحد أهم المرتكزات المعتمد عليها اجتماعيا في تحقيق التكيف والاستجابة للمستجدات وفق التصورات الفكرية الحديثة خاصة وأن هذا الوضع يتمحور حول الصيغة الجديدة للأدوار التربوية والتعليمية للأستاذ في ظل ما أحدثته المعرفة من تحولات على مستوى تعديل الفكر والسلوك الفردي والجماعي، وعليه يهدف هذا البحث إلى فهم أهم الأدوار التربوية للأستاذ خاصة في ما تم طرحه في المجتمع الحديث من طموحات تستدعي بذل الجهود في تنمية الفرد الفاعل، وأين تكمن أهمية ذلك في ضوء عملية التوجه نحو مجتمع الحداثة؟ وما هي آليات التكيف مع التغيرات الاجتماعية الراهنة؟

الكلمات المفتاحية: الأستاذ، الأدوار ، الأدوار التربوية ، التغيرات الاجتماعية .

#### Abstract

... In light of the global scene, society has encountered many changes, especially at the knowledge level, which has attended to many challenges confronting the educational system, which has become a base for the individual and society. Consequently, it is a social mechanism that works to reproduce the intellectual orientation towards adjusting to the aspects that created by a series of accelerated changes.

In this context, the educational roles operate an effective part in being one of the most important pillars upon which socially in achieving adaptation and responding to improvements according to modern intellectual perceptions, especially since this situation revolves around the new method for the educational roles of the teacher in light of the changes brought on by knowledge in terms of modifying the intellect



and individual behaviour. And therefore, this research intends to understand the most important educational roles of a teacher, especially in the ambitions that have been proposed in modern society that require efforts to improve the individual performer, and where is the importance of that in of that in light of the process of orientation towards the modern society? What are the mechanisms of adjusting to current social changes?

**Keywords:** teacher ; roles ; *educational roles*; social changes.

مقدمة:

عرف المشهد العالمي في ضوء الانفجار المعرفي والنمو الاقتصادي حدوث تغيرات اجتماعية كانت أقرب إلى مظهر التوتر منها إلى التطور خاصة في المجتمعات حديثة العهد بمشروع التنمية، فقد عرف المجتمع الدولي تحولا كبيرا في مظاهر الحياة التقليدية وأنماط التفكير التي أتاحت الفرصة أمام المجتمعات للتوجه نحو مجتمع التعلم الذي بات يشكل مخرجا في تحقيق التكيف مع المتغيرات، التي غيرت البنية الفكرية والعوامل الكامنة وراء إعادة بناء المسار الجديد للمؤثرات الفكرية لمواكبة المستجدات المعرفية وتجاوز الإحباطات الصادرة عن التغيرات الاجتماعية.

يلعب التعليم دورا استراتيجيا في إعادة بعث الطموح الاجتماعي بالصيغة التي تسمح بإلغاء العوائق والظروف التي تقف أمام اتخاذ القرارات ذات التوجه الإيجابي في تقديم مقاربات وانتهاج مناهج تحمل بعد تجديدي يتيح الفرصة للفاعلين في تقديم التدابير والإجراءات اللازمة لتجاوز الظروف الاجتماعية ذات الطابع الدينامي، التي أدت إلى إعادة طرح المسألة التعليمية والتربوية في شكل جديد ذو طابع شمولي من حيث الفلسفة العامة والمفاهيم المستجدة الصادرة عن التوجه الاجتماعي العام، ضمن ما أحدثته التغيرات الراهنة من متغيرات على كافة الأصعدة، وفي ظل الجدل القائم بين ثنائيات متطلبات التنمية العامة ومنطق سوق العمل السائد في المجتمع والذي يسمح بالتحرك نحو تغير المشهد التربوي العام في إطار بيئة اجتماعية معولمة أصبحت المجتمعات تعتمد على التسارع الدقيق نحو ممارسة العملية التعليمية بشكل يسمح للأستاذ بأن يكون حجر الزاوية في صناعة المستقبل المأمول، الأمر الذي زاد في مسؤوليته اتجاه الإعداد الجيد للمورد البشري وذلك باستعادة شعوره برسائله الفكرية والتنموية في المجتمع والارتقاء بأدائه، كما يعتبر من أهم الفاعلين في نقل الموروث الثقافي والحفاظ عليه من خلال



عمليات التربية وتنمية السلوك الاجتماعي والحفاظ على الهوية ونشر الوعي الفكري بأهمية المعرفة كرهان في بناء المجتمع، هذا الأمر يصبح أحد الأسباب الوجيهة في إعادة النظر في أدوار الأستاذ والتوجه الاجتماعي العام في تطوير التعليم بصورة تفتح المجال لإدراج الأستاذ ضمن مخططات التنمية .

من هذا المنطلق وفي ضوء الممارسات السياسية والتوترات الاجتماعية الناتجة عن جدلية الحراك العشوائي نحو المستقبل والتوترات الصادرة عن تزايد طموحات الشعب المنبثقة من الواقع المتغير، وأمام هذا الواقع وجدت الجزائر نفسها في بيئة تسودها تحديات جديدة دفعتها إلى إدراج فكرة بناء رأس مال بشري قادر على تحقيق أهداف التنمية المرجوة، وبذلك وجب إعادة الاعتبار لمكانة الأستاذ والتعليم واعتباره المنطلق الذي يوفر الطاقة البشرية والقدرات الإنسانية المستخدمة للنهوض بالمجتمع وعليه سنحاول فهم الموضوع من خلال الطرح المتمثل في بحث أهمية الأدوار التربوية والتعليمية للأستاذ في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة .

## اولا: تحديد المفاهيم:

### 1 مفهوم الأستاذ

تحددت مفاهيم الأستاذ لذلك ، فهو يعرف بأنه ذلك الشخص الواعي لما ألقاه عليه المجتمع الحديث من مسؤوليات جديدة أفرزها انفجار تربوي على صعيد عدد التلاميذ المقبلين على التعليم في جميع مراحل<sup>1</sup>، ويعرف بأنه كل إنسان يتولى تعليم أناس آخرين وإرشادهم وتوجيههم بإكسابهم المعارف والحقائق والقواعد والأحكام والمهارات، ويسهم في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية والدينية وبناء الاتجاهات الإيجابية، مما يساعد المتعلمين على حسن التكيف الاجتماعي والتفاعل مع الآخر وتقبله، من خلال أنواع الأنشطة . والمهارات، ويسهم في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية وبناء الاتجاهات الإيجابية، ما يساعد المتعلمين على حسن التكيف الاجتماعي

<sup>1</sup> جان توما: معلمون لمدارس الغد . ترجمة فؤاد يخون، مطبعة بيروت للنشر والتوزيع، 1970

بيروت، لبنان، ص18 .



والتفاعل مع الآخر<sup>1</sup>، ويعرف أيضا: بأنه "المرشد في رحلة المعرفة، والمرشد يعتمد على تجاربه وخبرته لأنه يعرف الطريق ويهتم اهتماما بالغا بتعليمهم، فهو يأخذ على عاتقه مسؤولية الرحلة، لأنه يحدد الأهداف ويرسم الحدود للرحلة وفقا لحاجات الطلاب وقدرتهم، كما يحدد الطريق الواجب إتباعها، ويقدر مراحل التقدم<sup>2</sup>.

## 2 مفهوم الدور:

عرفه أحمد زكي بدوي: هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة كما يمثل الجانب الدينامي لمركز الفرد وبذلك يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد وفقه سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الجماعة منه بحيث تتأثر هذه التوقعات بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بالمركز الاجتماعي وحدود الدور بحيث يتضمن مجموعة الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة<sup>3</sup>، يعرف أيضا: هو كل ما يقوم بفعله الفاعل الاجتماعي في علاقته مع الآخرين، يعرف أيضا على انه نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروها في من يشغل وظيفة معينة وهو بذلك يصف السلوك المتوقع من خص يشغل وظيفة معينة أو في موقف معين، وهو عبارة عن تتابع نمطي لمجموعة من الدوافع والمعارف والاتجاهات والأهداف والخبرات المكتسبة التي يقوم بها الفرد في إطار شغله لوظيفة معينة<sup>4</sup>.

## 3 الأدوار التربوية:

<sup>1</sup> يحي محمد نيهان: الإشراف التربوي بين المشرف، المدير، المعلم. دار الصفاء للنشر، مصر، 2007، ص 12.

<sup>2</sup> بولياس أبول، وجيمس يونغ: المعلم أمة، ترجمة ايلي وارل، دار الأفاق الحديثة للنشر والتوزيع. بيروت لبنان، (بدون سنة)، ص 13.

<sup>3</sup> أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان للنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص 395.

<sup>4</sup> صلاح حمودة: مفهوم الدور، استرجعت بتاريخ جانفي 12، 2020. من



هي عبارة عن عملية يقوم من خلالها الأستاذ بنقل المعلومات إلى أذهان الناشئة والمتعلمين كما يتم من خلالها بناء الشخصية الإنسانية السوية المتكاملة<sup>1</sup>.

### ثانيا. أدوار الأستاذ بين الثابت والمتغير:

في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة شكلت العملية التعليمية تحديا كبيرا بالنسبة للأستاذ وبالنسبة للمنظومة التربوية والتعليمية على حد سواء الأمر الذي أدى إلى إنتاج جملة من الشروط باتت تشكل تحديا أمامه أثناء ممارسته للعملية التعليمية، فكان دور الأستاذ في إطار التغيرات المتسارعة يتمحور حول ما هو ثابت وما هو متغير<sup>2</sup>، حيث شكلت في ظلها الشروط اللازمة لممارسة المهنة بل الأكثر من ذلك كانت تحدد الإطار العام الذي تتجدد وفقه الآليات الأساسية التي ينشأ ضمنها المفهوم الجديد لمهنة التعليم، وعليه يتحرك دور الأستاذ ضمن عملية التغير الاجتماعي فقد فرض هذا النمط من التغيرات إعادة إنتاج الميكانزمات الأساسية التي تتحكم في النشاط التربوي والتعليمي للأستاذ الأمر الذي أدى إلى تغيير وجهة النظر التي تقوم على أساس أن الأدوار الأساسية للأستاذ تتعلق في كونه المصدر الوحيد للمعلومة كما أنه محور العملية التعليمية، ومع هذه التغيرات التي حدثت على مستوى الفهم الجديد للعملية التعليمية ونوعية الممارسة والأداء والعوامل التي يتحرك في إطارها الأستاذ أثناء قيامه بالفعل التربوي المنوط به، تبقى هناك ثوابت لا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يحدث تغيير في شكلها وتأثيرها على مجريات العمل التربوي والتعليمي للأستاذ خاصة أن أدواره تتجسد في إطار الفعل التربوي الذي يمكن اعتباره منظومة متكاملة من التفاعلات التي

<sup>1</sup> علي راشد: خصائص المعلم العصري وأدواره. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص77.

<sup>2</sup> تربية الأبناء في الزمن الصعب، استرجعت بتاريخ مارس 21، 2020. من

<http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=106530>



تحدث في إطار العلاقات الناتجة عن العمليات أثناء الممارسة المهنية بمختلف طرقها وأساليبها وعملياتها وشروطها وطرق تقييمها<sup>1</sup>.

كما تتحدد الثوابت والمتغيرات في العملية التعليمية في أدوار الأستاذ في إطار ما هو كائن وما يجب أن يكون بحيث يتحرك الأستاذ في أدائه ضمن الأهداف العامة المخططة في إطار فلسفة المجتمع والتي تتحرك ضمن حدود الأهداف التنموية، فيحدث بذلك التغيير في كيفية الممارسة وفي طرق تطوير أداء الأستاذ وأيضا في تحول أدواره وفق ما أحدثه عصر المعرفة في حيثيات المفهوم الذي يتغير مع تغير شروط العمل المفروضة ضمن مجريات التطور، والثابت في الأمر يبقى في الأدبيات وأساسيات العمل التربوي والتعليمي التي تنبع من فكرة أن الأستاذ رأس مال بشري وهو حجر الزاوية في مشروع بناء الدولة والمجتمع وبذلك تتغير الرؤية الجديدة لأدوار الأستاذ أثناء عملية التأقلم مع تغيرات العصر لتحقيق التكيف مع مقتضياته ضمن السعي الدائم لإعادة إنتاج ملامح النظام التعليمي الجديد، ويبقى بذلك الأستاذ مصدر أساسي لتنمية الأجيال رغم التغير المستمر في مستويات أدائه ما يجعله دائم البحث والتطوير والسعي المستمر لتحسين صورته الاجتماعية واعتباره رهان التقدم للمجتمعات في ظل التغيرات المصاحبة لقيامه بمسؤولياته اتجاه المتعلمين والمجتمع<sup>2</sup>، فهو في الحالتين نموذج تزيد مسؤولياته في إطار زيادة طموحات الفرد والمجتمع والتزايد المستمر للتوقعات الاجتماعية نحو أدوار الأستاذ وبذلك يبقى دور الأستاذ بين

<sup>1</sup> التربية القمعية في ظل الانفتاح، استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020. من

<http://www.alriyadh.com/2008/04/19/article335755.html>

<sup>2</sup> العلاقة بين التعليم وعوامل التغير الاجتماعي التي تخضع لها، نظرة فاحصة على مفهوم

التغير الاجتماعي. (2013، فيفري، 13). استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020. من

[www.metis.progedit.com/mesce-2012/95-abstract/474-2013-02-13-](http://www.metis.progedit.com/mesce-2012/95-abstract/474-2013-02-13-)



حركة الثبات والتغير هو السبيل الوحيد في بعث روح التجديد في ظل التحديات الراهنة<sup>1</sup>.

### ثالثا. أهمية أدوار الأستاذ في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة.

أتاحت التغيرات الجديدة الفرصة للمجتمع في إعادة تشكل أدوار الأستاذ كونه يشكل حجر الزاوية في بناء مشروع مجتمع ذو طبيعة ديناميكية تسمح بالتكيف مع الظروف المستجدة بفعل التغيرات الاجتماعية الراهنة، خاصة تغير مدارك المفاهيم حول التجديد الكلي في الطرح الوظيفي لدور الأستاذ في تحقيق الأهداف العامة<sup>2</sup>.

لقد فرضت التغيرات المصاحبة للعلومة خاصة منها التربوية والتعليمية والتكنولوجية والتقنية نمط جديد من التفكير الذي أعاد بناء التوجه في صياغة الإشكاليات ذات البعد الوظيفي للتربية بما يسمح بتقديم رؤية جديدة، يتم من خلالها تحقيق العملية الديناميكية في إحداث جملة التغيرات البنائية والوظيفية في المسألة التربوية بما يسمح بتنمية وتطوير أدوار الأستاذ، والتي تفتح المجال لتنفيذ جل المخططات التي تعكس مجموعة من الخطوات المثالية والمتداخلة لتحقيق غايات محددة، وبذلك فهي عملية يتم من خلالها تغيير المجتمع، وقد تذهب إلى حد اعتبار أن التغيرات البنائية الناجمة عنها تؤدي إلى ردود أفعال لدى كافة الأفراد وبالتالي في الوظائف المرتبطة بهم، فهي أسلوب يستخدم لتطوير المجتمع وهذا يرجع إلى اعتبار أن التنمية ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها وسيلة لتحقيق الأهداف التي تتمثل في مجموعة الآمال المستمدة من تطلعات المجتمع إلى حياة أفضل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> مسعود جمال. (2008، أبريل، 4). التربية في ظل الانفتاح. استرجعت بتاريخ أبريل 12، 2020

<http://www.mawtenalakhbar.com/artikles.php?action=show&id=1487>

<sup>2</sup> محمد عوض الترتوري: أدوار المعلم في التعليم الفعال، استرجعت بتاريخ أبريل 13، 2020

[www.diwanalarab.com/spip.php?auteur704](http://www.diwanalarab.com/spip.php?auteur704)

<sup>3</sup> حسن صادق عبد الله.: السلوك الإداري ومرتكزات التنمية في الإسلام، دار الهدى للنشر والتوزيع. الجزائر. 1992، ط2، ص 83.



أفرزت التغيرات الراهنة جملة من المظاهر التعليمية ذات الطابع العالمي الأمر الذي ساهم في إعادة تشكيل الوعي الاجتماعي وبكفاءة، حيث أحدث بدوره تغيير في البنية الفكرية المعتمدة في تحديد الأولويات الاجتماعية ذات البعد الفاعل في مسانيرة التفاعلات الصادرة عن جدلية بناء المشروع التربوي والحفاظ عليه في ظل الحراك نحو العالمية في إطار القوانين التي نشأت ضمنها الممارسة الفعلية للعملية التعليمية، ومع ذلك يبدو الأمر أكثر تعقيدا من مجرد مخططات تنظيرية تهدف إلى الحفاظ على دور التعليم في المجتمع، بل الأمر يتعدى إلى عمق الممارسة الفعلية للتعليم، التي لم تعد بذات المفهوم والممارسة، بل أحدثت تغييرات كبيرة عليها كنتيجة إجبارية للتغيرات الجذرية التي حدثت في شكل المعرفة والبحث العلمي<sup>1</sup>.

أدت التغيرات التي عرفها المجتمع إلى إعادة تشكيل واقع اجتماعي مغاير لما كان عليه ما أدى إلى زوال الحواجز الجغرافية والأيدولوجية أمام المعرفة، هذا الوضع ساهم في إعادة تشكيل التحديات التي شكلت نمط جديد من الحواجز وأهمها ما يتعلق بالقوانين العالمية التي تبحث في المساهمة في بناء توجهات فكرية جديدة نحو العملية التعليمية سواء من الجانب الفردي أو من الجانب الاجتماعي العام<sup>2</sup>.

تغير السياق الثقافي العالمي الذي أثر على إعادة تشكيل أدوار الأستاذ مما زاد في أهمية ما يؤديه في الحفاظ على الموروث الثقافي فقد أعادت التغيرات ترجمة التصورات العالمية نحو التربية ومفاهيمها التي لم تعد كما كانت.

استمد الأستاذ أهمية بالغة في المجتمع بعدما أثرت التغيرات الاجتماعية ا على اعتماد المعرفة كأداة تابعة للممارسة الثقافية فتم على إثر

<sup>1</sup> محمد القضاة: العلاقة بين العولمة والتربية. استرجعت بتاريخ أبريل 16، 2020. من

[www.almualalem.net/saboora/member.php?s=b04dd1fbac9d6caa0bb75d03f4ac026e&u=454](http://www.almualalem.net/saboora/member.php?s=b04dd1fbac9d6caa0bb75d03f4ac026e&u=454)

<sup>2</sup> عبد الحميد حسين رشوان: . التغير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية .

المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية، 1988، ص 5.



ذلك إحداه التغييرات على صعيد الاستراتيجيات التربوية بحيث تتيح الفرصة لتحقيق التفاعل الإيجابي بين الثقافة المدرسية التي تتشكل في إطار العلاقة بين الأستاذ والمتعلمون والثقافة الواقعية التي تعكس صورة الحياة الاجتماعية وأيضاً ما تحمله التغييرات على الصعيد المعرفي من انعكاسات على الصيغ الحديثة للمفاهيم التربوية واستراتيجياتها، ليتم في الأخير تفعيلها في إطار الأداء التربوي العام وصفها لتكون عبارة عن خبرة اجتماعية تساهم في تحقيق غايات التعليم العامة<sup>1</sup>

#### رابعاً. الفكر الحديث وفعالية أدوار الأستاذ:

يعتبر الأستاذ في ظل التغييرات الاجتماعية الراهنة أحد أهم مكونات رأس المال الاجتماعي لكونه حجر الزاوية في إعداد المورد البشري الفاعل في تحقيق النهضة الاجتماعية وتنفيذ مخططات التنمية الوطني خاصة إذا ما تم إعداده بشكل يسمح بتوفره على الشروط اللازمة لدخول سوق العمل، بالخصوص في توفير الشروط والمعايير ذات الطابع العالمي في عملية الانتقاء والتوظيف والتقييم<sup>2</sup>.

إن غياب الاستثمار الفاعل في أدوار الأستاذ يؤدي إلى تضائل المعرفة التي أصبحت مورداً اقتصادياً أساسياً، وفي ظل الاستثمار الفاعل والتوزيع المتكافئ الفرص، في عملية التعليم أعطى ذلك المعرفة أهمية في كونها تشكل مورداً وفيراً ومتجدداً، من خلال الاستثمار في الأستاذ الذين من شأنه إنتاج المعرفة وتطوير رأس المال البشري الفاعل<sup>3</sup>، وبذلك يشكل الأستاذ أهمية بالغة في تحقيق التنمية:

<sup>1</sup> عبد الحميد حسين رشوان: مرجع سابق، ص184.

<sup>2</sup> صليحة الطالب: المنهج وعلاقته بالتغير الاجتماعي. بتاريخ مارس 2020، ص15. من

<http://www.tarbya.net/SpSections/ArticleDetails.aspx?ArtId=90&SecId=12>

<sup>3</sup> منظمة التعاون والتنمية ليونسكو، تمويل التعليم، الاستثمارات والعائدات، تحليل مؤشرات التعليم العالمية. اليونيسكو. باريس. استرجعت بتاريخ مارس 2020، ص8. من [www.uis.unesco.org](http://www.uis.unesco.org)



- يشكل مجموعة من الجهود والكفاءات التي ينبغي أن تعكس بصورة إيجابية الأهداف المسطرة والمخطط لها من قبل الدولة والوزارة والمؤسسة التربوية والتعليمية.
  - إنه يشكل الفعل الاستراتيجي في تنمية الكفاءات سواء كانت ذات بعد اقتصادي أو ذات بعد اجتماعي أو ذات بعد سياسي<sup>1</sup>.
  - القدرة على التجديد والابتكار وصنع المعرفة، كونه يعتبر الكفاءة التي تمنح المجتمع رأس مال بشري قادر على اتخاذ القرارات، كما أنه العنصر الحاكم والمسير لمختلف الوسائل المساعدة على اتخاذ القرار والقدرة على تنمية جيل يواجه التحديات والمشاكل التي يحتمل وجودها والتي يمكن أن تواجه أي مسيرة إنمائية في البلاد.
  - القدرة على تنظيم الشؤون داخل المؤسسات التي ينتمي إليها وتحقيق الغايات الاجتماعية، كما أنه يساهم في صنع القرار واتخاذها في مختلف الظروف والمواقف<sup>2</sup>.
  - يشكل ثروة الأمم، حيث يعتبر من المقاييس الأساسية التي تقاس بها الثروة باعتبار أن هذا المورد على رأس المكونات البشرية والإطارات والكفاءات الأخرى، فالأستاذ هو العامل الحاسم لتحقيق التقدم والتنمية الوطنية، كما أنه الموجه الأساسي للكفاءات حسب الإمكانيات والحاجات المطلوبة من قبل المؤسسات المختلفة<sup>3</sup>.
- خامسا. الأدوار التي يؤديها الأستاذ في المجتمع .**
- 1 الأدوار التعليمية .**

<sup>1</sup> منى مؤتمن: إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2003، ص 9.

<sup>2</sup> عادل زايد: التنظيم المتميز، الطريق إلى منظمة المستقبل. منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2003، ص 39.

<sup>3</sup> محمد سعفان محمد أحمد، ومحمود سعيد طه. الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي، إعداد وتدريب المعلم. دار الكتاب الحديث. القاهرة. مصر. ط2، 2007، ص10.



- يعتبر الأستاذ محور العملية التعليمية من خلال ما يقوم به من تلقين للمعرفة المتخصصة، مع تركيز جهوده على تنمية فكر المتعلم بطريقة سليمة تسمح له بالاستفادة من المادة العلمية، والاعتماد على تنمية سلوكه بطريقة ذاتية.
- إشراك المتعلم من خلال تطوير الأنشطة الصفية ذات الطبيعة التشاركية لتزيد في طاقته وتنتج لديه الإبداع والموضوعية، وتطوير التعليم الذاتي في العملية التعليمية، حتى يجعل من المتعلم محور العملية أثناء الممارسة ويتعلم في ظلها كيفية مشاركة المعرفة والبحث عنها<sup>1</sup>.
- التركيز على الطرق الأنسب في التعليم والأخذ بكل ما هو جديد في المعرفة والأساليب التعليمية والاستفادة منها أثناء ممارسة التعليم، مع استخدام المرونة في التعامل بين المتعلمين والسعي الدائم في معرفة الفروقات بينهم وتدعيمها.
- توظيف المفاهيم التعليمية والتربوية الحديثة، وامتلاك مهارة التخطيط ومهارة التحكم في الصف، وإطلاعه على المستجدات في مجال التربية للاستفادة منها.
- التقييم المستمر للمتعلمين لمعرفة مدى انتباههم أثناء الدرس ومعرفة مكامن الخلل في تلقي المعرفة والسعي في بحث السبل وإعداد البدائل اللازمة لتحسين الاداء مع إرشاد المتعلمين لمصادر المعرفة وملاحظة سلوكهم ومراعات قدراتهم، والقيام بضبط كل الفعاليات التي داخل الحصة، مع اختيار الاختبار الجيد وتحديد أهدافه وإعداد طرق التقييم ومراعات عملية التدرج للمتعلم<sup>2</sup>.

## 2 الأدوار التربوية

- التنشئة الاجتماعية للمتعلم، من أهم الأدوار التي يقوم بها الأستاذ أثناء ممارسة للتعليم حيث يقوم بتنشئة المتعلمين وتطوير إمكانياتهم المتعددة

<sup>1</sup> منى مؤتمن: مرجع سابق، ص 11.

<sup>2</sup> محمد الدريج: مرجع سابق.



والمتنوعة والقيام بتهيئة المتعلمين لشغل الأدوار الاجتماعية المختلفة والمشاركة فيها بفعالية .

- تنمية السلوك الاجتماعي للمتعلمين من خلال ترسيخ القيم الاجتماعية التي تحدد أدوارهم المستقبلية، وتعتبر العملية التربوية التي يؤديها الأستاذ تشكيلا منظما لبنية قيمية وفكرية تساعد على صياغة المتعلمين لأفكارهم وتوجيههم نحو اختيار الأدوار المناسبة وفق طموحهم وقدراتهم، واكسابهم الخبرات والمعلومات اللازمة لتحقيق الأهداف الشخصية للمتعلم والأهداف الاجتماعية العامة، وتنمية السلوك الاجتماعي للمتعلمين من خلال ترسيخ القيم الاجتماعية التي تحدد أدوارهم المستقبلية<sup>١</sup>.

- تحقيق شروط التفاعل التربوي الناتج عن العلاقة القائمة بين الأستاذ والمتعلم والبيئة التعليمية من مناهج وقوانين وطرق تعليمية خاصة وأن مرحلة التعليم من أهم المراحل الاجتماعية التي يمر بها الإنسان في تشكيل شخصيته .

- الاتصال التربوي الفعال الذي يسمح بتنشيط العملية التعليمية والتربوية بصورة إيجابية يتم فيها تبادل الأفكار كما تقوم على احترام الآخر وتعلم أساليب النقد البناء لإتاحة فرصة التفاعل المبني على أسس المنافسة والمشاركة الموضوعية .

### 3 الأدوار النفسية

- من أهم أدوار الأستاذ القيام ببناء الشخصية الاجتماعية للمتعلم القائمة في الأساس على عملية التكامل النفسي والاجتماعي في السياق التربوي العام بحيث يساهم في سقل الأبعاد النفسية والتفكيرية لدى المتعلم حتى يستطيع بذلك التحكم في قراراته ومواقفه اتجاه الأحداث والأوضاع التي يعيش ضمنها، وتعزيز الثقة في النفس لدى المتعلم بإشراكه في العملية التعليمية وإتاحة الفرصة للمشاركة فيها وضبط مواقفه وتحديدها اتجاه

<sup>١</sup> أوليفير بول: *فلسفة التربية*. ترجمة جهاد نعمان. منشورات عويدات. بيروت، 1978، ص



المسألة التعليمية وتبادل الآراء بشكل يتيح فرصة تداول المعارف وبناء البدائل في القرارات التي يتخذها<sup>1</sup>.

- المساهمة في بناء جيل مبدع من خلال تجسيد ما تحويه الفلسفة التربوية من معايير في بناء الشخصية وتنمية القواعد والمبادئ الإنسانية العامة.

- توجيه المتعلمين نحو السلوك الفعال والإيجابي للحد من الانحرافات والتعصب الفكري وترسيخ الأساليب الفعالة في عملية التفاعل مع الآخرين وإكسابهم القدرة على التعايش الذي يسمح بتنمية السلوك الإيجابي في جميع علاقاته<sup>2</sup>.

- تشجيع المتعلم على التخلص من الخجل المرضي والانطواء والرهاب الاجتماعي الذي يعاني منه الكثير من المتعلمين من خلال محاولة التواصل المستمر ودعم دوره في المناقشة وإشراكه في الأنشطة أثناء ممارسة العملية التعليمية.

- توجيه المتعلم لإدراك قدراته وتمكينه من استغلالها بصورة إيجابية من خلال محاولة إعطاء الفرص في الحديث عن طموحاتهم وعن الهوايات التي يمارسونها أو ما يرغبون به مما يزيد في تحفيزهم على تنمية سلوك التعلم واكتشاف المواهب والعمل على توجيه المتعلم إلى أساليب وتنميتها والاستفادة منها<sup>3</sup>.

- تشجيع المتعلمين ودفعهم بصورة إيجابية لتنمية قراراتهم واختيار بدائلهم في حل المشكلات التي يتعرضون لها ومساعدتهم في تجاوز العديد من مظاهر الاكتئاب وسوء الاستقرار النفسي الذي يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي وبناء الشخصية والتعاون مع الأسرة في فهم سلوكيات المتعلم وتدعيم قدراته وضبط سلوكه التربوي من خلال رفع المعنويات

<sup>1</sup> عبد اللطيف معالقي: المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، دراسة تحليلية اجتماعية للمراهقة في واقعها وديناميتها ومعضلاتها. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. بيروت. لبنان. ط3، 2004، ص (155)

<sup>2</sup> منظمة التعاون والتنمية ليونسكو: مرجع سابق.

<sup>3</sup> محمد القضاة: مرجع سابق، ص34.



وتحسين صورة الذات وتقديرها حتى يثق المتعلم في نفسه ويتمكن من معالجة أموره بصورة ذاتية وإيجابية<sup>1</sup>.

- مساندة المتعلمين في الخروج من حالة الإحباط الذي يصيبهم في حالات الفشل الدراسي والتحصيل الضعيف، ودعمهم نفسياً، وإعادة الثقة فيهم وفي امكانياتهم والعمل على تطوير تصور المستقبل والاستجابات البناءة لديهم<sup>2</sup>.

#### 4. الأدوار الاجتماعية

- تحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي من خلال بناء آراء المتعلمين وتصوراتهم نحو المجتمع والمستقبل وأيضاً نحو مفهوم التربية كما هو كائن وكما يجب أن يكون بحيث يقوم فيها الأستاذ بتمرير ما توفرت عليه الفلسفة الاجتماعية والتربوية في المجتمع للمتعلمين، بالإضافة إلى نقل تفاصيل الحياة الاجتماعية والواقع المعاش في المجتمع من خلال ربط ممارسته للفعل التربوي بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية وبطموح الشعب وأنظمة الدولة.

- يتيح الفرصة للمتعلمين في اكتساب روح الجماعة وذلك في إطار الحفاظ على الحياة الاجتماعية بالإضافة إلى نشر ثقافة التعاون والتكافل الاجتماعي من خلال التركيز على عضوية الجماعة الاجتماعية ومحاولة نشر الوعي وتحقيق دينامية الجماعة في إطار إعداد المتعلم للحياة الاجتماعية<sup>3</sup>.

- تشكل الأدوار التربوية التي يقوم بها الأستاذ أحد أهم آليات الضبط الاجتماعي في المجتمع كونها تبرمج عقل المتعلمين على القيم الاجتماعية، ومن خلال الممارسة المتكررة تترسخ في أذهانهم على أنها

<sup>1</sup> عبد اللطيف معالي: مرجع سابق، ص 145.

<sup>2</sup> جميل صليبا: مستقبل التربية في العالم العربي، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، ط2، 1967، ص8.

<sup>3</sup> رابع تركي: أصول التربية والتعليم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 12.



قاعدة أخلاقية إلزامية بحيث تشكل آلية رقابية ذات طابع ذاتي، وبذلك تصبح الأسس التربوية التي يقدمها الأستاذ أهم عامل في تغيير السلوك لدى المتعلمين وتنميته وضبطه .

- القيام بالمحافظة على الهوية الوطنية والثقافية بنشر الوعي وتدعيم مقومتها، بتعريف المتعلمين بالتاريخ واللغة والعادات والتقاليد وذلك في إطار المحافظة على التراث الثقافي، في ظل الانتشار الثقافي الذي شهده المجتمع الدولي كنتيجة لتطور وسائل الاتصال، مما أتاح الفرصة ليس فقط أمام حركة المعرفة وإنما أيضا كل ما يتعلق بالسلوك وملامح الثقافات الأخرى<sup>1</sup> .

- تقوية روح المواطنة والشعور بالوطنية من خلال نشر فكرة الانتماء الفاعل بين المتعلمين وذلك بتوضيح جملة الحقوق والواجبات اتجاه المجتمع، ومنطق الحريات والخصوصيات الفردية والجماعية التي تكون بمثابة ركائز ودعائم لتشكيل الشخصية الاجتماعية للأجيال، بحيث تكون قادرة على مواجهة التحديات الجديدة والاستفادة من ما يحمله التطور من آليات ومناهج إضافة إلى محاولة تحقيق التفاعل الإيجابي بين التحديات المطروحة أمام الأجيال وبين الإشكاليات والأفاق التي يفرضها الواقع المعاش في ظل تحقيق التفاعل بين الثوابت في المقومات الأساسية للمجتمع وبين المتغيرات المتجددة<sup>2</sup> .

- إعادة هيكلة المجتمع وبنائه من خلال إعداد الأجيال وفق ما يتطلبه العصر وذلك لا يكون إلا من خلال تقديمه لفلسفة إيجابية تتعاط مع مختلف المواقف بالإضافة إلى استخدام الطابع العلمي والأسس المنهجية، والارتكاز على نشر ثقافة الوعي والإدراك الاجتماعي لحقيقة الواقع المعاش وذلك بأسلوب مرن يسمح باتخاذ ردود فعل إيجابية اتجاه التحولات الراهنة .

<sup>1</sup> عبد اللطيف معالقي: مرجع سابق، ص158 .

<sup>2</sup> حسن حسين زيتون: التدريس، رؤية في طبيعة المفهوم . عالم الكتب للنشر والتوزيع . القاهرة، 1997، ص 51 .



## 5. الأدوار التنموية

- يعتبر الأستاذ رأس مال اجتماعي، في ما يمتلكه من طاقات وقدرات خلاقية، إذ يعتبر العنصر الإنتاجي الأول في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، كونه الأساس في تكوين وإعداد المورد البشري في الدول<sup>1</sup>.
- إن إحداث تغيرات جذرية وعميقة، كيفية ونوعية في المجتمع يتعلق مباشرة بمدى الاهتمام بالعملية التعليمية والقائمين عليها من خلال تناول فلسفتها وأهدافها، وما يرتبط بها من مفاهيم وممارسات، وبذلك يصبح الأستاذ أحد الدعائم الرئيسية التي يعتمدها المجتمع في تحقيق التنمية كما يعتبر الأستاذ الفاعل الأساسي في تحقيق عملية التكيف مع المستجدات حيث يؤثر في المجتمع بمختلف أنظمتها وذلك في تمكينه من تقبل التغيير لبلوغ الأهداف التي ترمي في المقام الأول إلى تجسيد العملية التنموية من خلال القدرة على التكيف والمرونة في التعامل مع المتغيرات الداخلية والخارجية، وتنمية المتعلم وإكسابه القدرات والمهارات التي تمكنه من التعايش مع ما تفرضه الحياة الاجتماعية من تحديات، والمشاركة الفعالة في بناء المجتمع<sup>2</sup>، مع المساهمة في بناء المستقبل من خلال أدواره الريادية في تنمية الأجيال وذلك بإيصال الأهداف المخطط لها والمعتمدة من قبل المنظومة التعليمية وثقافة التغيير المستمر وتقبل التجديد، بما فيه من معاني المنافسة والجودة، والأخلاق المهنية والتطوير الذاتي.
- تحقيق كفاءة وفعالية المورد، بالإضافة إلى ذلك يلعب دور حيوي في الارتقاء المستمر بمستوى التعليم داخل المجتمع، سواء كان ذلك بالنسبة

<sup>1</sup> إبراهيم سليمان قطف، وعلي محمد خليل). مبادئ الاقتصاد الجزئي. دار حامد للنشر ولتوزيع. عمان. الأردن، 2004، ص252.

<sup>2</sup> محمد الترتوري، محمد القضاء: المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص20.



للمتعلم، أو بالنسبة للأستاذ الذي يمثل الغاية الأساسية التي يسعى إليها النظام التعليمي<sup>1</sup>.

#### 6 الأدوار التنظيمية

- تفعيل التعليم من خلال القدرة على إيجاد صيغ متجددة للتفاعل بين المتعلمين من ناحية وبين المصادر التي يتلقى منها المعرفة من ناحية أخرى، وتمكين المتعلمين من البحث والتحري وتنمية ميولاتهم واتجاهاتهم وفق استعداداتهم وإمكانياتهم من خلال الأنشطة التي يستخدمها الأستاذ كما يتيح لجميع المتعلمين المساهمة في تنشيط العملية التعليمية وتقييمها.

- توظيف مختلف الأساليب والوسائل المتاحة أثناء العملية التعليمية لمسيرة التغيرات المستمرة في المحتوى الدراسي بسبب الانفجار المعرفي، بالإضافة إلى زيادة مهارات التفكير والنقد البناء واقتراح أنماط أخرى للتفكير<sup>2</sup>.

- القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في اختيار البدائل اللازمة وفق الإمكانيات المتاحة ليتمكن من أداء دوره بفعالية، وتوجيه المتعلمين لاستخدام الطرق والموارد المتاحة بالكفاءة اللازمة لذلك، والعمل على تنظيم ذلك في إطار محكم في اتجاه يفتح المجال للمتعلم للفهم أكثر، وتنظيم غرفة الصف ومراقبة المتعلمين وأنماط سلوكهم مع العمل على تنظيم العلاقة بين الموارد والإمكانيات المتاحة وبين ظروف المتعلم الصحية والنفسية<sup>3</sup>.

سادسا: الأدوار التربوية للأستاذ والتحديات الراهنة

<sup>1</sup> حسن حسين زيتون: مرجع سابق، ص34.

<sup>2</sup> يوسف قطامي: سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي، دار الروق للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 1998، ص15.

<sup>3</sup> محمد الترتوري، محمد القضاة، مرجع سابق، ص34.



تغير السياق الاجتماعي العام في ملامحه وفي محتواه، الأمر الذي أدى إلى طرح العديد من الأفكار حول جدوى أدوار الأستاذ في تحقيق التكيف والحفاظ على مقومات المجتمع مساهم في طرح أنماط جديدة من التحديات أمام المنظومة التربوية والأكثر خاصة العملية التعليمية، إذ يعتبر الأستاذ رأسمال يتيح الفرصة لتحقيق الأهداف المرسومة ضمن الإطار الاجتماعي وبذلك تتجدد التحديات في ظل التغيرات الراهنة خاصة في تحقيق التكيف في مجال المعرفة وسبل اكتسابها ومن أهمها نذكر:

تغير النظرة الاجتماعية للإنسان في اعتباره رأس مال بشري، ومنه تغيرت السبل والمناهج المستخدمة في إعادة بناء الإنسان من جميع النواحي حتى يتاح له قيادة مسيرة التنمية، الأمر الذي أدى إلى إحداث تغييرات جذرية في الفكر التربوي وأيضاً في الأدوار الحديثة للأستاذ، وتغير النظريات التربوية المعتمدة في المجتمع نتيجة التزايد المستمر لقضايا التربية المتعلقة بالأفكار المطروحة حول غاياتها وأهدافها، وكل ما يدور حول التعليم ودور الأساتذة في تخطيط وممارسة العليم ، بالإضافة إلى المستجدات المتعلقة بمكانة المتعلم في الأهداف التربوية وكل بالأبعاد الكامنة وراء البرامج التعليمية في إطار المحتوى التفاعلي بين ما يتعلق بالبيئات الاجتماعية والثقافية والتربوية<sup>1</sup>، مع تغير محتوى التربية والتعليم وظائفها ومناهجها وحتى استعدادات الأستاذ والمتعلمين لتؤثر على إعادة تشكيل مفهومها وصياغة النظرة الاجتماعية إليها كي تتخذ صفات جديدة، فهي تشكل مكتسب من لا وراثي تتصف بالاستمرارية وغير مرحلية قابلة للتغيير والتطور كما أنها ديناميكية تتحرك وفق تقدم المجتمع، وبالتالي تتجاوز في إطار هذا الواقع حدود البيئة التعليمية إلى المجتمع وهنا يتغير معها دور الأستاذ في إعداد

---

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الله المحيسن: من أجل معلم مبدع في ضوء المستجدات التربوية الحديثة . استرجعت بتاريخ ماي 18، 2020 . من



الأجيال بطريقة تسمح بأن يحققوا الطموحات الاجتماعية<sup>1</sup>، تغير الخطاب التربوي كنتيجة حتمية للتغير في مستوى الفكر التربوي السائد بفعل تغير التوجهات نحو المسألة التربوية في المجتمع وآلياتها في تحقيق التكيف المرغوب وإعطاء تصور جديد في تنمية الفعل التربوي والتعليمي للأستاذ، بالإضافة لتغير العناصر الثقافية للمجتمع وطريقة تركيبها و تفاعلها مع المتغيرات الثقافية العالمية بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه العملية التربوية في تركيب العناصر الثقافية الاجتماعية بكل مقوماتها في شخصية الأجيال وترسيخها.<sup>2</sup>

تغير نظرة الإنسان لنفسه ما أدى إلى إعادة التفكير في وضعه ومسؤوليته، ومنه تظهر أهمية التربية كعملية ترتبط بشكل مباشر ببناء السلوك وتغييره بالإضافة، إلى ارتباطها بما يحدث من تحولات، والعلاقات السائدة بينها في إطار التفاعل بين الأبعاد الأخلاقية والعملية والجمالية والجانب الفني وكل ما يتعلق بعناصر الثقافة ومختلف التصورات البناءة التي يتطلب أن تتخذ طابع لتكيف مع التغيرات.<sup>3</sup>

تغير الأهداف العامة للتربية والتعليم، التي ساهمت في حدوث إعادة إنتاج مستويات الفلسفة التربوية التي تنشأ في ظل الفلسفة الاجتماعية العامة، أيضا تغير التصورات والمدرجات الاجتماعية حول أهمية الإنسان في التربية بالإضافة إلى تغير مكانة التربية والتعليم في تشكيل الإرادة الفاعلة والمنتجة للسلوك الاجتماعي المنتج.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد عبد القادر، علي قزازة: نحو ميادين وفعاليات تربية معاصرة، دار العودة للنشر والتوزيع الشارقة، 1988، ص98.

<sup>2</sup> القيادة التربوية: استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020. من

<https://www.bayt.com/ar/specialties/s/educational-leadership/>

<sup>3</sup> الفار إبراهيم: تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين. دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص23.

<sup>4</sup> خالد زكي عقل: المعلم بين النظرية والتطبيق، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2004،



تغير الآليات التربوية التي أدت إلى طرح مشكلات جديدة تتعلق بالتعليم في أبعاده التربوية والتنظيمية والسلوكية نتيجة تغير الوضع العام<sup>1</sup>.

### سابعاً: أهم السبل في تفعيل دور الأستاذ في المجتمع

- تغيير الرؤية للأستاذ وأدائه في الفكر الحديث حيث لم يعد ينظر إليه على أنه ملقن للمعرفة بل الأمر اتجه إلى إحداث تغيير جذري في تأكيد دوره الحاسم في تمكين الأجيال من خلال تنميتها لتتكيف مع المتغيرات المحلية والعالمية.

- المرونة في التعاطي مع كل ما يتعلق بالأستاذ وأدواره ومقتضيات تفعيلها وذلك من أجل تحقيق عملية التكيف الفعال مع التغيرات المستمرة والمتواصلة في عالم المعرفة والتدفق الهائل لمقومات وقيم اجتماعية ذات أبعاد ثقافية مغايرة، كما أنه يساهم في ترسيخ مقومات المرونة التي يحتاجها الفرد في الوصول إلى التعايش مع المجتمعات، والحفاظ على ميكانيزمات الثبات في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة، كما أن أية استراتيجية لتعزيز مهنة التعليم والمكانة الاجتماعية للأستاذ، لا يمكن، كما أن تحقق النجاح إلا إذا تم الاستثمار في هذه الفئة واعتبارها مساهمة في تكوين رأس المال البشري الخاص بمختلف الهيئات والمنظمات، كما أن الدول أصبحت تنظر إليه كقيمة مضافة تحقق الناتج الوطني، وليس تكلفة اجتماعية ملقاة على الدولة.

- تطور أنماط التفكير والسلوك ونوعية التعليم، التي من شأنها أن تساهم في وضع مخططات لإعداد وتدريب الأساتذة والاستثمار فيهم والارتقاء بمهاراتهم، وتهيئتهم لتناسب أدوارهم مع متغيرات البيئة الخارجية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> شادية بن يحيى: التربية والتعليم في الجزائر ورهانات العولمة، استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020 من [www.diwanalarab.com/spip.php?page=auteur&id\\_auteur=1985](http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=auteur&id_auteur=1985)

<sup>2</sup> محمد سعفان محمد أحمد، ومحمود سعيد طه: الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي، إعداد وتدريب المعلم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط2، 2007، ص115.



- نجاح أي دور يقوم به الأستاذ مرهون بتفعيل العنصر البشري والارتقاء بأدائه وهذا بدوره منوطاً بحسن تكوين الأساتذة وفق منهج علمي، يشتمل التدريب العام المصنف والعلمي، حتى يستطيع تحديد وتحسين مستوى أداءه.

- ترتبط فعالية أداء الأستاذ بكل التأثيرات المتعلقة بالتطور العلمي والمعرفي ونتائج البحوث العلمية والتكنولوجية، واستخداماتها، ومن جهة أخرى رفع مستوى توقعات المجتمع ومطالب قطاعات العمل والإنتاج والمناهج الجديدة، والنظريات المستحدثة، واستخدام التدريب الذاتي والمستمر لتنمية القدرات، وذلك في إطار الرؤية الحديثة للتعليم من أجل مواجهة التحديات المصاحبة لعملية التنمية، مع إعادة هندسة مهنة التعليم وفق المنظور الجديد، وتجديد معايير التربية وفق المنظور الحديث لمفهوم التعليم، ولما تفرضه محدداته من شروط<sup>1</sup>.

. خاتمة

إن إيمان المجتمع بالدور الفاعل الذي يؤديه الأستاذ في عملية بناء شخصية الفرد وتعديل سلوكه الاجتماعي يستدعي بالضرورة إلى الاستثمار في أدواره وترقيته من مختلف الجوانب، وذلك بإعداده لمواجهة التحديات المطروحة في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة، بحيث يتطلب الأمر إعادة النظر في الأدوار التي يلعبها الأستاذ وفي مدى تماشيها مع المستجدات ذات الطبيعة المعرفية، التربوية والثقافية التي أحدثت تأثيرات كبيرة على ضبط أنماط السلوك الاجتماعي للأجيال، حيث يأتي في صيغة جديدة تنطلق من فكرة أن الفرد هو رأس مال المجتمع إذا ما أحسن إعداده بشكل واعي وكفاءة عالية حتى يكون في استطاعة كاملة لمواجهة تحديات المستقبل، ودفع المجتمع نحو التكيف مع مقتضيات العصر وعليه نجد أن أدوار الأستاذ تتخذ العديد من المعطيات ضمن المفهوم الحديث الذي ساهمت جملة التغيرات في إعادة إنتاجه، وضبطه بالطريقة التي تجعل منه محور بناء السلوك الاجتماعي للمجتمع والأساس الذي تسعى من خلاله الدولة إلى بناء الشخصية الوطنية،

<sup>1</sup> محمد سعفان محمد أحمد، ومحمود سعيد طه: مرجع سابق، ص 119.



بما تحمله الفلسفة الاجتماعية والتربوية من مفارقات تجمع بين مقومات ثابته ومتغيرات تسمح بدينامية دور الأستاذ ومرونته في إطار التغيرات المطروحة ضمن الفلسفة العلمية للتربية .

### قائمة المراجع:

- 1 أحمد زكي بدوي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية . مكتبة لبنان للنشر والتوزيع . بيروت .
- 2 الفار إبراهيم. ( 1998 ). تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين . دار الفكر العربي، القاهرة .
- 3 اوليفير بول. ( 1978 ). فلسفة التربية . ترجمة جهاد نعمان . منشورات عويدات . بيروت .
- 4 جميل صيلبا. (1967). مستقبل التربية في العالم العربي . منشورات عويدات . بيروت . لبنان . ط2 .
- 5 حسن صادق عبد الله. ( 1992 ). السلوك الإداري ومرتكزات التنمية في الإسلام . دار الهدى للنشر والتوزيع . الجزائر . ط2 .
- 6 حسن حسين زيتون. (1997). التدريس، رؤية في طبيعة المفهوم . عالم الكتب للنشر والتوزيع . القاهرة .
- 7 رابح تركي. ( 1984 ). أصول التربية والتعليم . المؤسسة الوطنية للكتاب . الجزائر .
- 8 يحي محمد نيهان. ( 2007 ). الإشراف التربوي بين المشرف، المدير، المعلم . دار الصفاء للنشر والتوزيع . مصر .
- 9 منى مؤتمن. ( 2003 ). إعداد مدير المدرسة لقيادة التغيير . مركز الكتاب الاكاديمي . عمان . الأردن .
- 10 عبد اللطيف معالقي. ( 2004 ). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، دراسة تحليلية اجتماعية للمراهقة في واقعها وديناميتها ومعطلاتها . شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . بيروت . لبنان . ط3 .



- 11 عبد الحميد حسين رشوان. (1988). التغير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
- 12 عادل زايد. (2003). التنظيمي المتميز، الطريق إلى منظمة المستقبل. منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- 13 علي راشد. (2002). خصائص المعلم العصري وأدواره. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع. القاهرة.
- 14 يوسف قطامي. (1998). سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي. دار الوراق للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- 15 خالد زكي عقل. (2004). المعلم بين النظرية والتطبيق. دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- 16 محمد الترتوري، ومحمد القضاة. (2006). المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة. دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- 17 إبراهيم سليمان قطف، وعلي محمد خليل. (2004). مبادئ الاقتصاد الجزئي. دار حامد للنشر ولتوزيع. عمان. الأردن.
- 18 محمد سعفان محمد أحمد، ومحمود سعيد طه. (2007). الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي، إعداد وتدريب المعلم. دار الكتاب الحديث. القاهرة. مصر. ط2.
- 19 حمد عبد القادر، وعلي قزازه. (1988). نحو ميادين وفعاليات تربية معاصرة. دار العودة للنشر والتوزيع الشارقة.
- 20 ولياس أيول، وجيمس يونغ. (بدون سنة). المعلم أمه، ترجمة إيلي وارل. دار الأفاق الحديثة للنشر والتوزيع. بيروت لبنان.
- 21 شادية بن يحيى. (2012، ماي 31). التربية والتعليم في الجزائر ورهانات العولمة ، استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020 من [www.diwanalarab.com/spip.php?page=auteur&id\\_auteur=1985](http://www.diwanalarab.com/spip.php?page=auteur&id_auteur=1985)
- 22 صليحة الطالب. (بدون سنة). المنهج وعلاقته بالتغير الاجتماعي. استرجعت بتاريخ مارس 15، 2020. من



<http://www.tarbya.net/SpSections/ArticleDetails.aspx?ArtId=90&SecId=12>

23 محمد عوض الترتوري. (بدون سنة). أدوار المعلم في التعليم الفعال، استرجعت بتاريخ أبريل 13، 2020. من

[www.diwanalarab.com/spip.php?auteur704](http://www.diwanalarab.com/spip.php?auteur704)

24 محمد القضاة. (2004، جانفي، 20). العلاقة بين العولمة والتربية. استرجعت بتاريخ أبريل 16، 2020. من

[www.almualalem.net/saboora/member.php?s=b04dd1fbac9d6caa0bb75d03f4ac026e&u=454](http://www.almualalem.net/saboora/member.php?s=b04dd1fbac9d6caa0bb75d03f4ac026e&u=454)

25 حمد الدريج. (2009، جوان، 25). تطور المناهج الدراسية والتحول في المشهد التربوي المعاصر، استرجعت بتاريخ ماي 2، 2020. من

[www.anfasse.org/2010-12-30-16-04-13/2010-12-05-17-19\\_19/3143-2010-07-11-12-40-27](http://www.anfasse.org/2010-12-30-16-04-13/2010-12-05-17-19_19/3143-2010-07-11-12-40-27)

26 مسعود جمال. (2008، أبريل، 4). التربية في ظل الانفتاح. استرجعت بتاريخ أبريل 12، 2020. من

<http://www.mawtenalakhbar.com/artikles.php?action=show&id=1487>

27 إبراهيم عبد الله المحيسن. (بدون سنة). من أجل معلم مبدع في ضوء المستجدات التربوية الحديثة. استرجعت بتاريخ ماي 18، 2020. من

[www.mohyssin.com/fforum?s=70864733s7e33fb779923bff6331420](http://www.mohyssin.com/fforum?s=70864733s7e33fb779923bff6331420)

28 صلاح حمودة. (بدون سنة). مفهوم الدور. استرجعت بتاريخ جانفي 12، 2020. من

<http://www.vb.elmstaba.com/t208137.html>

29 منظمة التعاون والتنمية ليويسكو. (2002). تمويل التعليم، الاستثمارات والعائدات، تحليل مؤشرات التعليم العالمية. ليويسكو. باريس. استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020. من

[www.uis.unesco.org](http://www.uis.unesco.org)

30 تربية الأبناء في الزمن الصعب. (بدون سنة). استرجعت بتاريخ مارس 21، 2020. من



<http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=1065>  
30

31 تربية الأبناء في الزمن الصعب، استرجعت بتاريخ مارس 21، 2020. من  
<http://forum.moe.gov.om/~moeoman/vb/showthread.php?t=1065>  
30

32 التربية القمعية في ظل الانفتاح. (بدون سنة). استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020.  
من  
<http://www.alriyadh.com/2008/04/19/article335755.html><sup>1</sup>

33 العلاقة بين التعليم وعوامل التغيير الاجتماعي التي تخضع لها، نظرة فاحصة على  
مفهوم التغيير الاجتماعي. (2013، فيفري، 13). استرجعت بتاريخ مارس 8،  
2020 من  
[www.metis.progedit.com/mesce-2012/95-abstract/474-2013-02-13--20-22-44.html](http://www.metis.progedit.com/mesce-2012/95-abstract/474-2013-02-13--20-22-44.html)

34 القيادة التربوية. (بدون سنة). استرجعت بتاريخ مارس 8، 2020. من  
<https://www.bayt.com/ar/specialties/s/educational-leadership/>